

## الفصل 26 : جبل الغراب المقدس (2).

لي تشي بي قام بالإبتسام قليلا بعد سماع قصة واي رين بشأن جبل الغراب المقدس. فهذا الجبل ه المكان الذي إلقني فيه مين رين لأول مرة، وقد تمت تسمية هذا الجبل بإسم جبل الغراب المقدس من قبل مين رين عظيما له.

المبنى على قمة الجبل لم يكن كبيرا للغاية، لكن جميع المبنى من الخارج كان أسود اللون، وكأنه قد تم صنعه من أكثر المعادن سوادا في العالم، بينما شعور خاتق أحاط بالمبنى بأكمله. وحتى رئيس الطائفة لا يعرف مما صنع هذا المبنى.

فور وصول لي تشي بي وهواي رين إلى قمة الجبل، ورؤية لي تشي بي لهذا المبنى، قلبه بدأ بالخفقان بشدة. فحتى بعد مرور ملايين السني، هذا المبنى مازال واقفا، وأسرار هذا المبنى المرعبة مازالت مخفية عن جميع من في هذه الطائفة.

أثناء تذكره لأسرار هذا المبنى وما حدث في ذلك الوقت، أعين لي تشي بي إنجذبت إلى معبد كبير أمام المبنى الأسود. فمن ذكريات لي تشي بي فإن هذا المعبد لم يكن هنا عندما قاما ببناء هذا المبنى الأسود. وأمام بوابة هذا المعبد، رجل هائل الحجم جلس في وضعية تأمل، وشعره ولحيته الطويلتين أخفيتا وجهه وعمره تماما. والأكثر من هذا أنه هنال حتى بعض الأعشاب التي بدأت تمنوا على جسده.

أعين ذلك الرجل كانت مغلوقة ولوا تنفسه المستمر، لإعتقد المرء بأنه قد سبق وفارق الحياة. ولكن، الشيء الذي فاجئ لي تشي بي أكثر من أي شيء هو أن هذا الرجل كان مقيدا باستخدام سلاسل حديدية مصنوعة سوداء تماما.

وبالرغم من الآخرين لم يعرفوا هذا المعدن الذي صنعت منه هذه السلاسل إلا أن لي تشي بي كان مدركا تماما أن هذا هذه السلاسل قد تم صنعها من حديد مسمى بحديد العنكبوت الأسود. معدن نادر للغاية من المستوى الخالد.

فأي شخص يستحق أن يتم تقييده باستخدام هذا النوع من المعادن؟ والأكثر من هذا أن هذا الرجل بدا عليه وكأنه أراد أن يكون هنا ولم يتم تقييده هنا رغما عنه.

بعد رؤية أن لي تشي بي قد بدأ بالتحديق إلى ذلك الرجل، هواي رين بدأ بالهمس في أذن لي تشي بي "ذلك هو حامي المبنى الأسود، ولا يعرف أي شخص في الطائفة أصله أو من هو."

"ولما تم تقييده هنا؟"

لي تشي بي قام بالسؤال وهو ينظر إلى ذلك الرجل.

هواي رين قام بهز رأسه وأجاب:

"لا أحد يعرف، أنا متأكد تقريبا أنه جميع من في الطائفة لا يعرفون إجابة ذلك السؤال. فحسب الإشاعات فإنه قد تم تقييده هنا منذ مدة طويلة للغاية، وحتى معلمي لا يعرف سبب ذلك. البعض يقولون بأنه كان تلميذا سابقا لطائفتنا، ولكنه ارتكب جريمة لا تغتفر وتم تقييده هنا."

لي تشي بي قام بإمالة رأسه وواصل التحديق إلى ذلك الرجل لمدة قليلة بعد، قبل أن يتوقف عن ذلك ويدخل إلى المبنى الأسود.

فور دخول لي تشي بي وهواي رين إلى المبنى، ذلك الرجل قام بفتح عينيه قليلا، والنظر في الإتجاه الذي مر منه لي تشي بي. عينا هذا الرجل كانتا عميقتين للغاية، ولو حدق شخص ما بعمق لرى أنه هنالك مختلف النجوم في عيني ذلك الرجل. ونظرتة وحدها لكانت كافية لقتل نبيل ملكي بسهولة. ولكن بعد التحديق في الإتجاه الذي مر منه لي تشي بي، قام ذلك الرجل بإلاق عينيه مجددا والعودة إلى التأمل بهدوء وكان شيئا لم يحدث.

من الخارج، المبنى الأسود بدا صغير الحجم قليلا، لكن فور الدخول إليه، لوجد أن داخل المبنى أكبر بكثير مما يظهر عليه من الخارج، بحجم يصل إلى عدة كيلومترات. وداخل المبنى كان مقسم إلى ثلاثة أجزاء، وكل جزء مليء بأرفاف الكتب. ولكي يكون داخل المبنى هائلا لهذه الدرجة مقارنة مع شكله الخارجي، فإنه بالتأكيد قد تم بنائه أفضل التقنيات المكانية لتوسيع حجمه الداخلي.

"ذلك الجزء هو مكتبة التقنيات، وذلك هناك هو جزء الأسلحة، أما هناك فإنه جزء الكنوز." فور الدخول إلى المبنى، هواي رين بدأ بالشرح للي تشي يي.

"كل جزء لديه حاميه الخاص، ولو أردت أخذ أي شيء من ذلك الجزء، فإنه يجب عليك أت تمر من خلال ذلك الحامي أولا لتقصد ما تريد أخذه."

وبعد التوقف قليلا، هواي رين واصل تكلمه:

"مالذي تريده أيها الأخ الكبير؟"

"دعنا نبدأ في جزء التقنيات."

لي تشي يي نظر في إتجاه جزء التقنيات وبدأ في الإتجاه إلى هناك.

وأمام مدخل هذا الجزء، هنالك ثمانية تلاميذ من المنطقة الرئيسية يحمون المدخل، لكن فورما أراهم هواي رين أمر القادة، تم السماح لهما بالدخول بسرعة.

وفور دخولهما، وجدا نفسيهما مرت أخی في مكان آخر، فما كان أمام عينيها الآن هو مكتبة ضخمة بدون حدود. فهذا الحجم الهائل لهذه المكتبة لهو دلالة على مجد الطائفة السابق.

وفي داخل المكتبة هنا، كان هنالك عدة تلاميذ يبحثون عن تقنيات تناسبهم، وبسبب كون هواي رين شخصا كثير الأصدقاء فإنه إتجه قورا لتكلم مع بعضهم.

أما بالنسبة للي تشي يي فإنه مختلف عن هواي رين، فهو شخص جديد في الطائفة، بالإضافة إلى أن التلاميذ لم يحبوه على الإطلاق. فبالرغم من أن الطائفة قد أصبحت أضعف بكثير عن ما كانت عليه من قبل، إلا أن مسألة قبول فان عادي كالتلميذ الجوهرى مازالت تثير غضب جميع التلاميذ.

وسبب غضبهم الأكبر هو أنه وبالرغم من جميع التدريب الشاق الذي قاموا به أملين يوما ما أن يصبحوا التلميذ الجوهرى، لي تشي يي ظهر من العدم وقام بأخذ ما كانوا يطمحون إليه طوال حياتهم. وبالرغم من أنهم لم تجرأوا على معارضة قرار القادة، إلى أنهم لن يعاملوا لي تشي يي جيدا فقط بسبب مكانته، فالمكانة لا تساوي أي شيء بدون القوة لدعمها.

"ذلك هو لي تشي يي."

تلميذ قام بالنظر إليه من بعيد وكأنه ينظر إلى كائن غريب. فبالرغم من محاولة الجميع في الطائفة الحصول على أمر الطائفة العتيق من يد سان غوي إلا أنهم فشلوا كليا. لكن، وفجأة، ذلك العجوز قرر إعطاء الشيء الذي حماه طوال حياته إلى فتى غريب عنه تماما. الجميع كان مستغربا من سبب حدوث هذا.

"ذلك هو، لقد سمعت بأنه قام بدعوة سان غوي إلى منزل الدعارة للإستمتاع لمدة عشرة أيام على حسابه." تلميذ بدأ بتأليف قصة من خياله.

تلميذ آخر بدأ بمجاراته وهز رأسه:

"أنت مخطئ، فإنها لم تكن مجرد عشرة أيام، بل أنا قد رأيتُه وهو يشتري عديتين له للإستمتاع بهما طوال حياته، بالإضافة إلى دفع جميع ديونه في جميع منازل الدعارة وأكثر. وبسبب هذا فإن ذلك العجوز قام بإعطائه أمر الطائفة العتيق."

شيئا فشيء، القصص أصبحت أكثر فأكثر غرابة وغباء. وشخص حتى قال بأنه لي تشي بي قام بشراء منزل دعارة كامل من أجل سان غوي. وشيئا فشيء هذه القصص بدأت تنتشر من المكتبة إلى الطائفة.

-----  
أسف على التأخير شباب فإنني أشعر ببعض التوعك هذا الصباح ولم أستيقظ إلا حتى الآن.

المهم هذا هو أول فصل لليوم وترقبوا على الأقل فصلا آخر بعد بضعة ساعات.

وشكرا على تعليقاتكم.

**TL: Jaouad Azzouzi**